معنا في اي بقية اسماء اقد ذكر منها خلف وفوق وتحت ومثل لما بقي منها بقوله
نحو امام ومن قالي الناس والجهات الست اسماؤها اكثر من ستة وهي الفوق والتحت
واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام وانما سميت
الجهات الستة باعتبار الكائن في المكان فان له ست جهات وما صيغ اي اشتق
وقوله من الفعل اي من مصدر الفعل او لان المراد الفعل بالمعنى اللغوي اي الحدث
الذي هو المصدر وانما اولناه بذلك ليكون كلامه جاريا على مختار البصريين
ان الاشتقاق من المصدر والحدث مادته ومادة عامله هذا قيد
لا بد منه لان اختلف ومادة عامله نحو قعدت مجلس زيد لم يجز في القياس
ان يجعل مجلس ظرفا بل يجب فيه التصريح بفي في ظاهر صنيعه ان ما صيغ من
الفعل مختص باسم المكان وكان حقه ان ينبه على نظيره في اسم الزمان اذ قعدت
مقعد زيد يصح ان يراد به الزمان اي زمان قعوده كما يصح ان يراد به المكان
واعلم ان المصنف مثل للمبهم بثلاثة انواع اسماء الجهات واسماء المقادير وما
صيغ من الفعل فقال المرادي انه من المختص اما الجهات فظاهر واما
اسماء المقادير ففيها خلاف قيل انها من المبهم وقيل شبيهة به لا منه واما
ما صيغ من الفعل فقال المرادي انه من المختص لا من المبهم وقد يقال انه يستعمل
مبهما كقعدت مقعدا او مختصا كقعدت مقعد زيد تتمة ذهب جماعة منهم
ابو البقاء وابن هشام الى انه ليس من ظرف المكان قوله تعالى قيل ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا بل وراءكم اسم فعل ومعناه ارجعوا وانما جمع بينهما للتأكيد وانما
لم يكن ظرفا لان الظرف انما يجاء به لتقييد العامل وهو منتف هنا اذ قولك ارجع
وراءك لو اريدت الظرفية كان مميزا للراجع في الوراء والرجوع لا يكون الا في الوراء
فقيد الظرف مستفاد من الفعل والظرف لا يكون كذلك ورده السمين بجواز
كونه ظرفا اذ المعنى ارجعوا في الموقف الذي اعطينا فيه نورا والتمسوا نورا
بتحصيل سببه وهو الايمان وعلى هذا فكون الظرف ليس مستفادا من الفعل
الخاص المقيد [illegible] مع كونه مفعولا معه اي صاحب الفاعل عند
الفعل [illegible] الامير والجيش او
يثبت الفعل للفاعل فقط نحو استوى الماء والخشبة فان الاستواء للماء فقط اذ هو
الذي كان منخفضا فارتفع فاستوى والخشبة ما زالت باقية فالمراد بالاستواء

هنا

هنا الارتفاع على حد واستوت على الجودي وليس المراد به التساوي الذي لا
يكون الا بين اثنين فلا تعين رفع الخشبة على حد تشارك زيد وعمرو قال شيخنا
ثم الاصح ان المفعول معه قياسي وقيل سماعي ولذلك اخره عن المفاعيل وادعى
بعضهم عدم وقوعه في القرآن يقينا ورده السيوطي بانه في عدة آيات منها قوله
فاجمعوا امركم وشركاءكم بان المراد هنا البعض باليقين ما ينتفي عنه احتمال
غير المعقولية الواو قيد واو المصاحبة اي الواو المتعينة لمصاحبة ما بعدها
لما قبلها في الحكم في وقت واحد المسبوقة بفعل ولو تقديرا نحو كيف انت وزيدا وكيف
انت وقصعة من ثريد اذ المعنى كيف تصنع انت وزيدا انا سائر والنيل
ومثله انا سائر والطريق وانما نصب هذا المفعول ذلك الفعل والاسم الذي
فيه معنى الفعل لكن بواسطة الواو لانه قاصر لا الواو خرج بقيد الاسم انه
جعل الاسم قيدا نظرا للمعنى والا فهو في التعريف جنس خرج جئت مع زيد ومثله
ضربت زيدا وعمرا فان الواو وان دلت على مشاركة عمرو لزيد في المضروبية
لكن لا يلزم منها الدلالة على مصاحبة له في المضروبية في وقت واحد وضيعته بالرفع قوله
عطفا على كل والضمير والتمييز الى المضاف الذي هو كل اي كل رجل مع
ضيعة كل رجل مقترنان وهو من مقترنان وهو من مقابلة الجمع بالجمع على
طريقة ركب القوم دوابهم فانه بالضاد المعجمة والمثناة التحتية ليس المراد ان
كل انسان ركب دواب الجميع بل كل واحد من القوم ركب دابة نفسه والضيعة
بالضاد المعجمة والمثناة التحتية في اللغة العقار الذي هو الارض والنخل والمتاع
وهي هنا عبارة عن الصنعة اي الحرفة التي تكتسب بها الانسان سميت بذلك
لان صاحبها يضيع معايشه بتركها وبما فيه معنى الفعل احترازا من كلامه
ان كلا من قوله مسبوقة بفعل وقوله وما فيه معنى الفعل قيد مستقل وليس كذلك
بل القيد احد الامرين اما الفعل واما ما في معناه وحروفه وعلى كل خرج كل رجل
وضيعته وهذا لك وابوك فلو قال وبالمسبوقة بفعل او باسم فيه معنى الفعل وهو
اسم الاشارة بمعنى اشير لكن ليس فيه حروف ذلك الفعل هكذا قرر الحلبي
قال شيخنا ولا يخفى ان المصاحبة انما هي فيما سبق الواو ولو كان المراد بهذا اشير
كان المعنى اشير لهذا مع ابيك بان يكون جالسا معه او مع كونه ابيك بان كان هو ابوك
وكلاهما تقييد فالاحسن ان المراد بما فيه معنى الفعل ونحوه قد هنا الظرف اعني

Copyright © King Saud University